

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّهْمُ بالكسْرِ : العَرَقُ الأَسْفَلُ مِنَ الحَائِطِ . قَالَ شَيْخُ خُنْدَا : وفيه إِغْرَابٌ والعَرَقُ مُحَرَّكَةٌ : كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّابِنِ والآجُرِّ . قُلْتُ : لا إِغْرَابَ فَقَدْ أُورِدَهُ الجَوْهَرِيُّ هَكَذَا وكَذَا الصَّاعِغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وهذا نَصٌّ عِبَارَتِهِمْ قَالُوا : يُقَالُ : رَهَصْتُ الحَائِطَ بما يُقِيمُهُ ؛ إِذَا مالَ ورَهَصَ : أَصْلَحَ أَصْلَحَ الجِدَارَ المُتَشَقِّقَ وَيُقَالُ إِذَا ثَبَّتَ جِدَارًا : أَحْكِمَ رَهْمَهُ وَأَصْلُ الرِّهْمِ تَأْسِيسُ البُنْيَانِ وَذُكِرَ فِي دَمِ صِ اسْتِطْرَادًا . والرَّهْمُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُبْنِي بِهِ يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ بِهَذَا المَعْنَى لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ غَيْرُ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ فَقَالُوا : الرَّهْمُ صُ كَشَدَادٍ : عَامِلُهُ . والرَّهْمُ كالمَنْعِ : العَصْرُ الشَّدِيدُ وفي بَعْضِ النُّسخِ : العُسْرُ الشَّدِيدُ وهو غَلَطٌ . ومن المَجَازِ : الرَّهْمُ : المَلَامَةُ يُقَالُ : رَهَصَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرٍ فُلَانٍ أَي لَامَنِي وَهُوَ مِنَ الرَّهْمَةِ وَتَقُولُ : فُلَانٌ مَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلاَّ غَمَمَهُ وَقَدَحَ فِي سَاقِهِ وَرَهَصَهُ . والرَّهْمُ : الاسْتِعْجَالُ يُقَالُ : رَهَصَنِي فِي الأَمْرِ أَي اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ . وَيُقَالُ : رَهَصَنِي فُلَانٌ بِحَقِّهِ أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَهَصَهُ بَدَيْنِهِ رَهْمًا وَلَمْ يُعْتَدِّمَهُ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَيَّ عُسْرَهُ وَيُسْرَهُ . وَأَرَهَمَ الحَائِطَ لُغَةً ضَعِيفَةً فِي رَهْمِهِ كَذَا فِي العُيُوبِ . ومن المَجَازِ : أَرَهَمَ فُلَانًا : جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلخَيْرِ وَمَأْتِيًا . والأَسَدُ الرَّهْمِيُّ : الَّذِي يَطْلَعُ فِي مَشِيئَتِهِ خُبثًا . وَهُوَ أَيضًا لِقَبِّ هَيْبَارِ بنِ عَمْرٍو بنِ عُمَيْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غِيَاثِ بنِ مِلْقَطِ بنِ عَمْرٍو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وائِلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ رُومَانَ الطَّائِيِّ لِقَبِّ بِهِ . كَأَنَّهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ لا يَبْرَحُ مَرَكَزَهُ فَكَأَنَّهُ مَأْرُهُمَ وَهُوَ مَجَازُ زَعَمُوا - وَهُمُ طَيِّئٌ - أَنَّهُ قَاتِلُ عَنزَتَرَةَ بنِ شَدَادِ العَيْسِيِّ . وَأَبَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . قُلْتُ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي أَنَسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ أَنَّ اسْمَهُ جَيْبَارُ بنِ عَمْرٍو وَأَنَّ الَّذِي قَتَلَ عَنزَتَرَةَ هُوَ وَزَرُّ بنُ جَابِرِ بنِ سَدُوسِ الَّذِي وَفَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَقَالَ : لا يَمْلِكُ رَقَبَتِي

عَرَبِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَرُهِصَ الْفَرَسُ كَعُنِيَّ عَنْ ثَعْلَابٍ وَفَرِحَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ . وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ قَالَهُ ثَعْلَابٌ وَأَبَاهُ الْكِسَائِيُّ
فَهُوَ رَهِيصٌ وَمَرَهُوَصٌ أَيُّ أَصَابَتَهُ الرَّهْمَةُ وَهِيَ وَقْرَةٌ تُصِيبُ بَاطِنَ
حَافِرِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّهْمَةُ : أَنْ يَذُوقِي بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ
حَجَرٍ تَطَاوُهُ مِثْلُ الْوَقْرَةِ . وَأَرَهَمَهُ أَنْ تَعَالَى مِثْلُ أَوْ قَرَهُ وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْمِ : أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ
يُؤْهِئُهُ أَوْ يَنْزِلَ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَأَصْلُ الرَّهْمِ : شِدَّةُ
الْعَمْرِ . وَخُفَّ رَهِيصٌ : أَصَابَهُ الْحَجَرُ فَأَوْهَنَهُ . وَالرَّوَاهِصُ مِنْ
الْحَجَارَةِ : السَّيِّئَاتُ تَرَهُصُ أَيُّ تُنْكَسِبُ الدَّوَابَّ إِذَا وَطِئَتْهَا . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الصُّخُورُ الْمُتَرَاهِمَةُ الثَّابِتَةُ كَذَا فِي النَّسَخِ
وَصَوَابُهُ الْمُتَرَاصِفَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ . وَاحِدَاتُهَا الرَّاهِمَةُ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا ... بِفَيْكَ وَأَجَارَ الْكُلَابِ

الرَّوَاهِمَاتُ